ادعيه ينبغي احاطتها وجمعها وغير ذلك من صفات كمالها

فتنبه يالبيب لهذه الأسرار المكنونه وانظر الى موضع النقطه

والخط والدائرة والنقطه الثانية منك وارم القشور وكن

من اهل الحبور

نواظر العاشق النبيه • سحب لبرق الحمى التربيه •

يطير بالشوق من بعيد • فلم نرم أن نراه فيه •

جواده الصدق ولبس بكبو • في مهمه القصد يمتطيه •

وسيفه الجد لاهزولا • في صورة اللاعب السفيه •

ودرعه الصبر حين كر • من محن الأنس يقيه •

اصبح بين الورى فقيها • اكرم بذا العالم الفقيه •

يرتع في روضة المعاني • والثمر الغض يجتنيه •

فإن قلت اراك كانك تشير في تقريرك هذا كله

الى انه لا يصل الى حقيقة التوحيد من لم يعرف شفعيه

نشأته وانه لا وحدة اصلا في الوجود الخلق انما هي

وصف خاص بالله تعالى لا يكون لمخلوق ابدا الاتصاف بها

فاين انت ومن يقول بوحدة الوجود من السادة الصوفيه

المحققين الاكابر كالشيخ الاكبر قدس سره واضرابه فان

اردت ما فهمناه من تقريرك فهل مقصودك الرد

على السادة الاماثل ام سلكت سبيلا اخر خفي علينا وجهه

فاظهره لنا قلت حاشا وكلا ومعاذ الله ان اريد على

احد من اهل الله كلامه المنطبق على الكتاب والسنة

كيف وانا اسير حبهم

كيف وانا اسير حبهم وخادم حزبهم وارجوان نشاالله

ان افوز بقربهم ولا اقتبس في كل ما ابديه الا من انوارهم

ويا ليتك حين احتقرت امري حيث لم تذق كلامي

مع اني ارذل الناس مرتبة واكثفهم حجابا احتقرت

نفسك قبل ذلك عن الصعود الى مراقي كلامهم مع اعتقاد

نزول مقامك بل ومقام كثيرين عن مقاماتهم ومكانتهم

نفعنا الله بهم في الدنيا والاخره امين فاقول لك

قبل الجواب اولا وانا فهمت من كلامك هذا انك محب لاهل

الله تعالى منطفل على ما عندهم وان الذي يحصل لك

من كلامهم في الوحدة انك صرت تعتقد ان الوجود

الحادث عين الوجود القديم وان الخالق عين خلقه

هذا ما فهمت فما هم سلفك في ذلك وانما سلفك فرعون

ومن على دينه حيث قال انا ربكم الاعلى وقد علمت مصيره

الى ماذا • وقائل ذلك حجبه الشرايع من ادم الى نبينا

محمد صلى الله عليه وسلم تنادي بحمقته وطرده ولعل

هذا هو السبب في تعصب من تعصب على اهل الله تعالى حتى رماهم

بما هم منه بريئون ولكن هذا السبب له سبب اخر وهو

ان كلامهم يقع في ايدي جهلة دنيئي الهمم بجوت النظام

بما ليس واله باهل فينشره ابو مرة عن ساق الجد ويلقي

Copyright © King Saud University